

وسائل تعذيب مروعة في سجون النظام السعودي.. تعرف على بعضها



التغيير

يعد نظام آل سعود استخدام وسائل تعذيب مروعة في سجونه بحق معتقلين الرأي والمعارضين السياسيين عقا با على مطالبهم بالإصلاح.

ووثق حساب "معتقلي الرأي" على تويتر عدة أشكال من التعذيب التي يتعرض لها سجناء الرأي في سجون نظام آل سعود.

من تلك الأشكال "الحبس في خزانة ملابس صغيرة لعدة أيام" "المنع من الجلوس" "المنع من النوم" "التعليق من الأقدام" "الإيهام بالغرق" "الضرب حتى الإغماء" "الجوع" "السخرية".

وفي السياق كشف تقرير حقوقى النقاب عن سلوك سلطات آل سعود اتجاهات جديدة للتعذيب في سجونها وذلك منذ تولى الأمير محمد بن سلمان منصبه في 2017.

وأكد التقرير الصادر عن منظمة القسط لحقوق الإنسان بالتعاون مع مركز الخليج لحقوق الإنسان أن غياب الضمانات القانونية الأساسية لمنع وسائل تعذيب مروعة تشهدها السجون يخلق بيئه تمكّن ممارسته.

وقال إن غياب الضمانات القانونية تسهل تشعّعات قانونية مثل بعض مواد نظام مكافحة الإرهاب بل ولعلها تشجع عليه وعلى مناخ سيود فيها الإفلات من العقاب.

ووصف تقرير حقوقى حمل عنوان "التعذيب في المملكة وثقافة الإفلات من العقاب" ممارسة التعذيب بـ"الممنهجة" لانتزاع الاعترافات أثناء التحقيق.

وأشار إلى أن سلطات آل سعود تتخذ من التعذيب شكلًا من أشكال العقاب أثناء الاحتجاز، ورغم إفاده المساجين بما تعرضوا له من تعذيب للمحاكم فلم تجري السلطات أي تحقيقات في هذه المزاعم.

ولفت إلى أنه ما زالت المحاكم تعتمد الاعترافات المنتزعه بالتعذيب كأدلة في القضايا القانونية.

وشرح التقرير الجديد المسببات البنوية الكامنة وراء ممارسة التعذيب وتطرق للأطراف المسؤولة عن التعذيب وسوء المعاملة.

وحلل عدم امتثال السلطات لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي انضمت إليها في 1997.

وذلك من خلال إلقاء نظرة على الأنظمة القانونية وتفحص بعض القضايا النموذجية، ومنها قصص مدافعين ومدافعتين عن حقوق الإنسان ومواطنيين ورعاياها أجانب من غير النشطاء.

ويقدم التقرير معلومات حول التطورات الجديدة جرت خلال الثلاث سنوات التي مضت منذ بدأ محمد بن سلمان بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية ووضعها بين يديه.

بما في ذلك قيام مجموعة من المقربين منه بتعذيب المدافعين عن حقوق الإنسان في موقع احتجاز غير

وتاتي: إن هذا التطور مقلقٌ نظرًا لكون حالات تعذيب النساء لم تكن تحصل في السابق، وكشفت حالةً أخرى مخيفة استخدام قبو قصرٍ ملكي كموقعٍ مخصص للتعذيب.

وخلص التقرير إلى 21 توصية - إن طبقت ستتضمن امتثال المملكة لاتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب - وستساعد في إنهاء ممارسته ومحاسبة المسؤولين عنه وانتصاف صحياته ومنع حصوله مستقبلاً.